والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائده واصله من الحلاوة
كذا في النهايه وفي كتاب الزهد عن لقمان عوّد لسانك
باللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد فيهن سائلا
قلت وكذلك ورد في الحديث ان لله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا
لها وهو يعم الادعيه والاذكار وسائر العبادات على اي حال من الحالات
وليس في هذا كله ما ينافض قول الامام النووي حيث قال في الاذكار عن
الربيع بن خثيم انه لا يقل استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا
ان لم تقل من قال اللهم اغفر لي وتب علي قال النووي هذا احسن واما
كراهة استغفر الله وتسميته كذبا فلا يوافق عليه لان معنى استغفر الله
اطلب المغفره من الله وليس هذا كذبا قال يكفي في رده حديث
ابن مسعود بلفظ من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فرمن الزحف
اخرجه ابو داود والترمذي وصححه الحاكم قال مبارك هذا في
لفظ استغفر الله واما اتوب اليه فهو الذي عنى به الربيع انه
كذب وهو كذلك اذ قاله ولم يفعل التوبة كما قال وفي الاستدلال
للرد عليه بحديث ابن مسعود نظر لجواز ان يكون المراد ما اذا قال
وفعل شرط التوبة ويحتمل ان يكون مراد الربيع مجموع اللفظين
لا خصوص استغفر الله فيصح كلامه قلت ويدل عليه عده و
منهما بقوله اللهم اغفر لي وتب علي والتحقيق انه لم يرد به النهي
الشرعي الحقيقي بل قصد به التقصير الطريقي والتنبيه على ان الاولى
حال الغفله او لي من الاذكار بلفظ الاخبار وخصوصا عن التوبه

فضل القرآن

فضل القرآن العظيم وسوره منه وآياته
اي هذا فصل فضل القران العظيم جمله وفضائل بعض السور منه
وبعض الايات منها او منه مخصوصه اقرأوا القرآن فانه يأتي
يوم القيمة اي يحضر حضورا معنويا او حسيا صوريا
شفيعا لاصحابه اي ممن يقراء القران غيبا او عينا
مر اي رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي يقول الله سبحانه وتعالى
من شغله القرآن اي لفظا او حفظا مبنى او معنى او عملا
او تخلقا عن ذكري اي من سائر الاذكار ومسألتي اي من بقيه
الادعيه أعطيته أفضل ما أعطي على صيغه المضارع المعلوم
المتكلم الواحد اي افضل ما اعطيه السائلين اي والذاكرين
فهو من باب الاكتفاء او المراد بالسائلين الطالبون في
ضمن الذكر او الدعاء بلسان القال او بيان الحال ثم قوله
وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على
خلقه سبحانه
جمله استينافيه قائمه مقام العله للجمله السابقه سواء يكون
من تتمة كلام الله عز وجل على نهج فيه التفات او على انه
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاظهر لئلا يحتاج الى الكتاب
الالتفات او على انه من كلام بعض الرواه على ما نقل عن البخاري
انه قال هذا من كلام ابي سعيد الخدري الراوي ادرجه
في الحديث ولم يثبت رفعه لكن فيه نظر فان هذه الجمله
بانفرادها ذكرها السيوطي في جامعه برواية البيهقي في شعب
وابي يعلى في معجمه عن ابي هريرة مرفوعا ولفظ فضل القرآن

فضل القرآن
والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)